السِّمات اللغويَّة في صحيفة أم القرى
في ضوء إسهامها الإعلاميّ والإداريّ
في الفترتين (١٣٤٣ – ١٣٧٣هـ/١٤٠٢هـ – ١٤٢٣هـ)

إعــداد

د . أميرة زبير رفاعي سمبس

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية

كلية التربية للبنات بمكة المكرمة

ملخص البحث

تُعَــدُّ صحيفة أم القرى من الصُّحف المُتخصِّصة التي يقلُّ انتشارُها بين القُــرَّاء مقارنة بغيرها من الصُّحف العامّة إلا أنَّ لها شأنًا كبيرًا ؛ لأنَّها أوّلُ صحيفة رسمية للبلاد صدرت في عهد الملــك عبــد العزيز– طيّب اللهُ ثراه – ، فهي لسان الدولة التي تخاطبُ به عُمومَ الشعب .

وتؤثِّر صحيفة أم القرى – شأنها شأن باقي وسائل الإعلام الأخرى – في تفكــير الناس، وفهــمهم للأمور، وتوجيه آرائهم ولاسيّما أبناء المجتمع الذين تخدمهم .

بيد أنَّ الصحيفة لن تؤدِّيَ دورَها في التنمية والتوجيه والإقناع إلا إذا استخدمت وســيلةً تنقــل الأفــكار والمضامين إلى عامَّة الناس . وتعدُّ اللغة أو الرسالة الإعلامية من أهــم عناصــر الاتــصال الإعلاميّ بأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية .

ويهدف البحث إلى :

١– الكشف عن مستوى اللغة المعاصرة التي تُصاغ بها صحيفة أم القرى .

٢- تحديد السِّمات اللغوية في صحيفة أم القرى .

٣- إدراك التغيير الذي لحق بلغة صحيفة أم القرى .

وتحقيقا لأهداف البحث اقتضت الدراسة تقسيمه إلى ثلاثة مباحث يسبقها تمهيدٌ ، وتتلوها خاتمةٌ تبلور نتائج البحث وتوصياته .

المبحث الأول : ويُعنى بدراسة السِّمات الإفرادية للغة الصحيفة .

المبحث الثاني : ويَدرس السِّمات التركيبية للجملة وأنماطها .

المبحث الثالث : ويُبيِّن السِّمات اللغويّة العامّة في صحيفة أم القرى .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمدُ الله ربِّ العالمين ، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإنَّ وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها الصحافة من العوامل الرئيسة في عقد الصلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بينها وبين الدول بوجهٍ عام، وبينها وبين أفراد المجتمع بوجه خاص .

وتُعَدُّ صحيفة أم القرى أوَّلَ صحيفة رسمية للبلاد صدرت في عهد الملك عبد العزيز – طيَّب الله ثراه – إلى جانب أنها تمتاز بميزات خاصة من أهمها[1] :

١- أنها تعنى بالنواحي العلمية التطبيقية التي تهدف إلى الإصلاح الداخلي ، من النواحي الدينية والاجتماعية والتربوية والتعليمية .

٢-اهتمامها بالإبداع الأدبي نثراً وشعراً ، والتركيز على ما يخدم البلاد ، فضلا عن القصائد التي نشرت فيها تُعَدُّ سجلاً بأمجاد الملك عبد العزيز وانتصاراته وقيادته المتميزة في إدارة البلاد.

٣- عنايتها بالأخبار العلمية ، وإحاطة أبناء المجتمع السعودي بما يحدث خارج الجزيرة العربية.

ولا يَخفى أنَّ رسم ملامح هُوِيَّة أيّ صحيفة لا يتم إلا بتسليط الضوء على تاريخهـا وأهدافها وإسهاماتها ولغتها ، وإخراجها من الناحية الفنية (الطِّباعية).

ولن يتسنَّى لصحيفةٍ أن تؤدِّيَ دورها، وتنهض بمهامّها التنموية ، إذا لم تستقم لها لغة ؟

فلغة الصحافة لغة سياسة ، سياسة في اللغة ولغـة في السـياسة ، وباللغـة تتوسـل الصحف في التعبير عن المجتمع بكل ما يعتمل فيه من أحداث وأفكار. والأمر أوثق مع صحيفة رائدة تُعَدُّ الصحيفة الرسمية والمتحدثة بلسان الدولة في التعبير عن سياستها ، وفي نشر الأخبار والبلاغات الرسمية ، وتوضيح العديد من الأحداث المهمة.

يُضاف إلى ما سبق ما للغة الصحافة من تأثيرٍ كبيرٍ في العربية المعاصرة بصفة عامـة ، وفي لغة أبناء المجتمع بصفه خاصة .

ومن هنا جاءت رغبتي في دراسة لغة صحيفة أم القرى اخترت عنواناً لها :

" السِّمات اللغوية في لغة صحيفة أم القرى في ضوء إسهامها الإعلامـيّ والإداريّ في الفترتين: ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ و ١٤٠٢هـ - ١٤٢٣هـ "

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يأتي :

(١)الكشف عن مستوى اللغة المعاصرة التي تُصاغ بها صحيفة أم القرى .

(٢)تحديد السِّمات اللغوية في صحيفة أم القرى .

(٣)إدراك التغيير الذي لحق بلغة صحيفة أم القرى .

الدِّراسات السابقة :

حظيت لغة الصحافة بمصر بدراسة جادة عنوانها " لغة الصحافة المعاصرة " للـدكتور

محمد حسن عبد العزيز عام ٢٠٠٢م، وقد سبقتها دراسات عديدة ولكنها تختلف عن الأخيرة في أنها تعرضت للأساليب الشائعة في لغة الصحافة بمصر من وجهة نظر معيارية تقوم على قواعد الفصحى ، مثل :

– لغة الجرائد الذي أخرجه الشيخ إبراهيم اليازجي ، عام ١٩٠٤ م .

– تعريب الأساليب للشيخ عبد القادر المغربي ، عام ١٩٣٤ م

كما أنَّ هناك العديد من الرسائل العلمية المخطوطة التي عُنيت بالدِّراسات اللغوية للصَّحافة العربية ، من أمثال :

– صيغ الفعل المزيد في استعمال الصحافة ، الطاهر شعيري ،رسالة الكفاءة ، الجامعة التونسية ، ١٩٧٨م .

– لغة الخبر في الصحافة العربية ، عثمان أبو زيد عثمان ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م .

– مستويات اللغة العربية في الصحافة اليمنية المعاصرة (١٩٨٠–١٩٨٤م)، عباس محمد حسين السوسوة ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩م .

– التطوّر الأسلوبي والدلالي للغة الصحافة المصرية اليومية في الفترة من (١٩٦٠–١٩٨٠م)، محمود إبراهيم خليل إبراهيم ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ،١٩٩٣م .

– عربية الصحافة المكتوبة والمنطوقة بالمغرب سنة ١٩٩١م ، السعدية فارض،رسالة ماجستير،جامعة محمد الخامس ١٩٩٤م .

– أبنية المصادر والمشتقات في لغة الصحافة المعاصرة في موريتانيا (١٩٨٠–١٩٩٣م) ، عبد الله ولد أحمد سيدي ، رسالة ماجستير ، جامعة الدول العربية ، ١٩٩٤م .

– الأخطاء اللغوية في الصحافة السودانية (١٩٨٥–١٩٩٦م)، الطاهر الطيب الطاهر، رسالة ماجستير ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٩م .

لكن لم يصل إلى علمي أنَّ هناك دراسة لغوية تناولت لغة الصحافة السعودية ، فضلاً عن لغة صحيفة أم القرى .

حدود البحث ومصادره :

لمــَّا كانت المادة العلمية من الضخامة بمكان ، فقد أمعنت النظر في أعداد عـــشوائية من صحيفة أم القرى ودرست لغتها في ضوء الجانب الإعلامـــي [٢]، وأقـــصد بـــه الأخبـــار والتقارير، لأنها تعد أهم أشكال التحرير الصحفي وأقربها إلى اهتمام القرّاء ، كما أن لغتها تمثل لغة الصحيفة نفسها خير تمثيل ، وكذلك الجانب الإداري وأعني به البلاغات الرسمية والمراسيم الملكية والأنظمة التي تهم المواطنين ، فالصحيفة هي لسان الدّولة التي تخاطب به عُموم الشعب

وحدَّدتُ ذلك في مرحلتين لغويتين ، فاخترت الفتـــرة مـــن عـــام ١٣٤٣هــــ إلى ١٣٧٣هـــ لتمثل لغة الصحيفة إبّان نشأتها ، والفترة من ١٤٠٢هـــ إلى ١٤٢٣هـــ لتمثـــل لغة الصحيفة في الوقت الحاضر ، ورغبة في الكشف عن التغيير الذي طرأ على لغة صحيفة أم القرى.

وتحقيقاً لأهداف البحث اقتضت الدراسة تقسيمه إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ويُعنى بدراسة بعض السِّمات الإفرادية في لغة الصحيفة .

المبحث الثاني : ويَدرس السِّمات التركيبية للجملة في لغة الصحيفة من حيث أنماطها كيفًا ، ونوعًا ، ومن حيث التيسير والتعقيد ، قصيرة ، أو طويلة ، أصيلة ، أو دخيلة .

المبحث الثالث : ويُبيِّن السِّمات اللغوية العامّـــة في صحيفة أم القرى .

واعتمدت في البحث المنهج الوصفي الذي يختص بدراسة اللغة في فترة محـــدودة ومستعملة في مكانٍ محدود .

تمهيد

مستويات العربية الفصحى في صحيفة أم القرى :

أشرنا آنفًا إلى أنَّ موضوع البحث هو السِّمات اللغوية في صحيفة أم القرى ، ويمكننا أن نعدَّه أيضاً بحثــًا في لغة صحيفة أم القرى .

والعلاقة بين الإعلام واللغة علاقة فكرة وتعبير واتصال ، فاللغة هي وعاء الفكــر ، والرسالة الإعلامية والكلمة " هي وسيلة الإعلام الأولى وحرفته ، لذا فإن تأثيرها في العقول أقوى، وفعاليتها في النفوس أعمق ولابد أن توزن بموازين الحكمة والفكر الناضج قبل أن تقال أو تنشر أو تسمع "(٣) .

ولأهمية اللغة في وسائل الإعلام عامّة ، والصحافة خاصّة ، عُقدت مؤتمراتٌ وندواتٌ منها :

–المؤتمر الذي دعت إليه كليةُ دار العلوم ، وكان عنوانه " اللغة العربية في وســـائل الإعلام" نوقشت فيه محاور عديدة من أهمها : أثر الإعلام في اللغة العربية (٤)

–الندوة التي نظمها معهد الدراسات والأبحاث للتعريـــب بالرّبـــاط،بعنوان:عربيـــة الصحافة(٥).

فما مستويات الاستعمال اللغوي في صحيفة أم القرى ؟ .

حدّد الدكتور السعيد بدوي مستويات العربية المعاصرة في مصر في خمسة مـــستويات هي (٦):

(١) فصحى التراث .

(٢) فصحى العصر .

(٣) عامية المثقفين .

(٤) عامية المتنورين .

(٥) عامية الأميين .

إنَّ المادّة المدروسة التي نصَّبتها ميدانًا لبحثي تنتظم مستويين لغـويّين مـستعملين في صحيفة أم القرى هما :

(١) اللغة الفصحى : وهي عربية تمتاز بكل سمات اللغة العربية الصحيحة ، ومتمثلـة في المقالات والموضوعات الدينية والأدبية التي تشتمل على الآيـات القرآنيـة ، والأحاديـث الدينية ، والنثر والشعر ، ويمكن أن نسميها فصحى التراث .

(٢) الفصحى المعاصرة : وهي لغة صحيحة لا تجافي قواعد الفصحى ، وهي في الوقت نفسه سهلة ، يفهمها القرّاء بيسر ، ويمثلها الموضوعات الإعلامية، وهي الأخبـار المنـشورة ، والبلاغات الرسمية والمقالات التي تناولت الجوانب الحـضارية والـسياسية ، والاقتـصادية ، والإنسانية .

والملاحظ أنَّ هذين المستويين متداخلان ، ويصعب الفصل التام بينهما ، فمعظم مـا يكتب بالصحيفة يمكن تصنيفه تحت فصحى العصر ، لكنها تتوشّح بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية حيناً ، وبالشعر والأقوال المختارة حينًا آخر .

وتتفاوت مساحة كلٍّ من المستويين في الصحيفة من وقت إلى آخر ، وذلك بحـسب اهتمام رؤسائها الذين تعاقبوا في الإشراف عليها ، فالشيخ يوسف شاهين كان يعـنى بنـشر المقالات الدينية والسياسية والرحلات ، بينما تميزت الصحيفة في عهد الأستاذ رشدي ملحس بالمقالات التاريخية، وعندما تولَّى الأستاذ محمد سعيد عبد المقصود الإشراف علـى تحريرهـا أعطاها بعدًا أدبيًّا ، حيث حفلت صفحاها بالمقالات الأدبية والقصائد الشعرية ، أمّا في فتـرة الأسـتاذ عبد القدّوس الأنصاريّ فقد أضيف إليها جانب مُهِمّ ، ألا و هو جانب البحـث اللغويّ (٧) .

تُعْرَف الصحافة المعاصرة بصحافة الخبر، ويعرف الخبر بأنه وصف أو تقرير دقيق غير متحيز للحقائق المهمة حول واقعة جديدة تهمّ القرَّاء(٨) .

والخبر نوعان : داخلي ويحرره المراسل المحليّ .

وخبر خارجي ، يعتمد على المصادر الآتية : وكالات الأنباء والمراسل الخارجي ، والإذاعات الخارجية ، والصحف الأجنبية [٩]. ومجمل الأخبار في صحيفة أم القرى تنقسم على قسمين : الصَّدر والصُّلب ، بالإضافة إلى العنوان .

وغالبية العناوين الرئيسة للصحيفة تتحقق فيها المطابقة بين عنوان الخبر وموضوعه:

ومما لاحظته في عناوين صحيفة أم القرى ما يأتي :

١- قصرها وإثارتها .

٢- تكوّن العنوان غالبًا من كلمة مفردة ، أو شبه جملة ، أو جملة .

ومن أمثلة العناوين التي أتت كلمةً مفردة :

- المُحتكِرون (١) - الأقوات (٢) - قدوم (٢) - الوافدون (٦) - سفر (٦٦)

- الإصلاح (١٨٩) - وفاة (١٣٢٢)- تكذيب (١٣٢٤) .

ومن أمثله العناوين التي أتت شبه جملة :

مَعِيَّة عظمة السلطان (١) أخبار المدينة المنورة (١) - الموقف الحركيّ (٣) - عين زبيدة(٤٧) - صدور الجريدة (٧٥) - غسيل الكعبة المشرفة (٤٦٩) - فوز طالبة (٩٣٠).

ومن أمثلة العناوين التي جاءت جملةً :

هذا بلاغ (١) - أَلْهَوْا أعمالهم (٣٣) قل : موتوا بغيظكم (١١٦) قتل الخرّاصون (١٩٦)

- وفود العرب بباب ملك العرب (٤١٢)- مجلة جديدة في المدينة المنورة (٦٣٩) -

- نهضتنا العلمية أثر عظيم من آثار تقدمنا الشامل (٧٦١) - القضاء في المملكة العربية السعودية (١٣٢٠) .

وقد يطول العنوان قليلا فنجده يشتمل على عنوانين أو ثلاثة . مثل :

– المؤتمر الإسلامي بمكة – واجب المسلمين وواجب الحجازيين (٤٨) .

– أيام الحجاز – أهل الحجاز يبايعون سلطان نجد ملكاً على الحجاز (٥٥).

– في سبيل الوحدة العربية – مساعي جلالة الملك الجديدة – المفاوضات مع اليمن (٤١٢).

فإذا تقدّمت الصحيفة في العمر، وناهز عمرها السابعة والسبعين ألفينا العنوان الآتي (بالخط العريض):

– خادم الحرمين الشريفين وسموّ ولي العهد يوجِّهان كلمة في الحفل السنوي الكبير للحجاج.

– نحمد الله على سلامة الحج وصحة الحجيج وأدائهم نسكهم بأمن واطمئنان ويسر وسهولة.

– المسلمون بدينهم الصافي وتعاليمه الأبدية خير أداة لوقف زحف شرور العصر.

– السلام العادل والشامل المخرج الوحيد من أجل مصلحة شعوب المنطقة والمجتمع الدولي (٣٧٨٧) .

أضحى العنوان طويلاً ، وكأنه مُلخَّصٌ للعناصر الرئيسة في الخبر وليس عنوانًا ، لعلّ الصحيفة أحسّت بأنَّ معظم قرّائها اليوم لا وقت لديهم لقراءة الخبر بأكمله ، والحاجة ماسَّةٌ إلى مُلخّصٍ يُصَدَّر به الخبر .

الفرق كبيرٌ بين هذا العنوان في عام ١٤٢٠هـ ، وبين ما جاء في الصحيفة عام ١٣٦٨هـ في المناسبة نفسها :

–(الموكب الملكيّ في حجِّ هذا العام) (١٢٨١).

–(حفلة لاستقبال الموسمية الكبرى في القصر الملكيّ العالي بمنى) (١٢٨١).

المبحث الأول

السِّمات الإفرادية

أحاولُ في هذا المبحث أن أتناول أهمّ السِّمات الإفرادية ، وتنحصر في الموضوعات الآتية:

أولاً : الاشتقاق في لغة صحيفة أم القرى :

يشيعُ في فصحى الصحيفة الاشتقاقُ من جذور عربية ، ولعلّهُ أكثر الطرق شيوعًا لنموِّ اللغة وإثرائها . ويساعد البناء الشكليّ الفريد للجملة العربية من حيث مناسبته لتطبيق الاشتقاق القياسيّ ، فالجذر الثلاثي بسيطٌ ، ويوفِّر احتمالاتٍ لصيغٍ عديدة (١٠) .

ويشيع استخدام المشتقّات في لغة الصحيفة ليشمل مجالات الحياة جميعها ، كالمجال السياسيّ والثقافيّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ.

ومن أبرز صور الاشتقاق ما يأتي :

أ –الاشتقاق من المصادر :

ومن أمثلته : المصدر الصناعيّ :

أشار الفرّاء إليه منذ وقت مُبكِّر عندما قال :" فما جاءك من مصدرٍ لاسمٍ موضوعٍ فلك فيه الفُعولة ، والفُعولية ، وأن تجعله منسوبًا على صورة الاسم ، ومن ذلك أن تقول : عبدٌ بين العُبوديّة، والعُبودة والعَبْدِيَّة "(١١) .

فالفرّاء يرى أن المصدر الصناعيّ مصدرٌ لا يُشتق مباشرة ، وإنما يُصاغ عن طريق النسبة في حدود أوزانه . ولم يكن هذا النوع من المصادر كثير الاستعمال في الفصحى، بل قال عنه ابن سيده : إنَّه غيرُ مستعمل في لغة العرب ، ويبدو أنَّه كان نادرًا في العصر الجاهليّ وصدر الإسلام ، ثم بدأ العلماء يستخدمونه في كتبهم (١٢) .

إلا أنّ مجمع اللغة العربية رأى قياسيّته وأجازه بالقرار الآتي :" إذا أُريد صنع مصدرٍ

من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء "[١٣].

وعلى أساس هذا القرار نسجت الحياة الثقافية ألفاظها ، وأمسينا نرى أمثلته تشيع في لغة صحيفة أم القرى بشكل لافت ، ولسنا نعجب من ذلك ، فلغة الصحيفة لغةٌ عصرية، وهي في أمسِّ الحاجة إليه في التعبير عن كثيرٍ من العلوم والفنون .

والغرض من المصادر الصناعيّة الدلالة على الخصائص والصفات والأحوال المختلفة للاسم الذي لحقته الياء والتاء، فمثلاً (إنسان) يدلُّ على ذلك الحيوان الناطق ولا يدلُّ على خصائص هذه الحقيقة وأحوالها ، ككون الإنسان يَألف ويُؤلف، كريم النفس ، مأمون الجانب، ،فإذا أريد الدلالة على تلك المعاني والخصائص كلها قيل : إنسانية ، ولا شك في أننا استشعرنا هذه الدلالة من صيغة النسب التي تربط بين المنسوب والمنسوب إليه،وزادوا تاء النقل من الوصفيّة للاسمية [١٤].

ويمكنني أن أُصنِّف هذه المصادر على أساس المأخوذ منها إلى ما يأتي :

١- مصادر مأخوذة من أسماء الأجناس :

الفترة الأولى : إسلاميّة – إداريّة – اتفاقيّة – اقتصاديّة – اجتماعيّة – سياسيّة – زراعيّة – تجاريّة – صناعيّة – إنشائيّة – عمرانيّة – فنيّة – علميّة – أدبيّة – تجاريّة – دينيّة – رسميّة – فكريّة – وطنيّة – صحيّة – طِبيّة – ماليّة – ليليّة – رفاهيّة – خيريّة – شرقيّة – عربيّة – سُنِّيّة .

الفترة الثانية : إيجابيّة – الاستشاريّة – استثماريّة – إنمائيّة – الابتدائيّة – إعلاميّة – تعاقديّة – تنفيذيّة – إرشاديّة – توجيهيّة – إغاثيّة – إرهابيّة – إيوائيّة – تنمويّة – تخطيطيّة – شفافيّة – سِياحيّة – فِطريّة – حضاريّة – طبيعيّة – بيئيّة – ثقافيّة .

٢- مصادر مأخوذة من أسماء الأعيان :

الفترة الأولى : أخويّة – قلبيّة – إنسانيّة – برقيّة – خشبيّة – حديديّة – بَلديّة – ميزانيّة –

بحريّة – عسكريّة – صحفيّة – كهربائيّة .

الفترة الثانية :عقلانيّة – طُلابيّة – جوهريّة

٣– مصادر مأخوذة من المشتقات، مثل : الخارجيّة – الداخليّة – المحليّة – الأفضليّة – الأهميّة .

٤– مصادر مأخوذة من أدوات الكلام :

كَمِّـيّة .

وقد يجمعونه جمع مؤنث سالم ، فيقولون : إحصائيّات – اجتماعيّات – كَمِّـيّات.

مع أنَّ الجمع على هذا النحو غير مألوف في الفصحى [١٥] .

٥– مصادر مأخوذة من كلمات مُعَرَّبة أو دخيلة

الفترة الأولى : الجمركيّة – جيولوجيّة – كرنتينيّة – تلفونيّة .

الفترة الثانية : الاستراتيجيّة – ديموغرافيّة – دبلوماسيّة – فوتوغرافيّة – بتروليّـة – أكاديميـَّة.

ويبدو أنّ الإتيان بياء النسب وتاء النقل في المصدر الصناعيّ يقابل أمثلته في اللغة الإنجليزية التي تنتهي بالمقطع (ISM) نحو (Imperialism) وتترجم إلى (إمبريالية) وبالمقطع (Ity) نحو : (Humanity) وتترجم إلى إنسانية [١٦] .

ب– اشتقاقات اسم الآلة :

تكثر الحاجة إلى مواكبة الحضارة واستخدام تقنياتها الحديثة ومن هنا ظهرت في لغة الصحافة ألفاظ اشتقت من الآلة ، ومما ورد منها في صحيفة أم القرى ، ما يأتي:

المدفع – المروحة – المطبعة – المنظار .

ج – اشتقاقات اسمي الزمان والمكان :

مَطبعة – مَجْلس – مُستودَع – مَخفـر – مَحطَّـة – مُؤَسَّـسة – مُـسْتَوصَف –

مُسْتَشفى – مُؤْتَمَر – مَصلحة – مُتْحَف – مَطعم – مَوْسِم – مَصيف – مُصْطاف – مَشْتى – مُلْتَقى – مُنْتَجَع – مُرْتاد – مَجْزَرة – مُخَيَّم .

د – الاشتقاق من أسماء الأعيان ، نحو :

(أبْرق) من البرق ، وهو الضوء يلمع في السماء على إثــر انفجــار كهربــائي في السَّحاب [١٧].

و(يَستنسِر) من النَّسر ، وهو الطائر المعروف .

(وتسنَّم) من السَّنام ، وهو كتلٌ من الشَّحم مُحَدَّبة على ظهر البعير والناقة .

و(تمويل) من المال.

و"تهويد" من اليهود.

و(مُسَفْلت) من الأسْفَلْت ، وهو أحد المنتجات الثقيلة التي تتخلَّــف عــن تقطــير البترول الخام ، ويستعمل في تعبيد الطرق ،ونحو ذلك [١٨] .

و(تحبّــر) من الحِبْر وهو المِدَاد يُكتب به .

و(تنكّب) من المَنْكِب ، وهو مجتمع رأس الكتف و العضد [١٩].

و (أدْلى) مشتق من الدّلو .

و(رَأَسَ) من الرَّأس .

و(الشَّريعة) من الشَّريعة ، وهي شاطئ البحر [٢٠] .

و(تشتــــمل) من الشّملة ، وهي كساءٌ من صــــوف، أو شَعْرٌ يُتَغَطَّــى بــه ، ويُتلَفَّفُ به [٢١] .

و(أعرب) ترجع إلى العرب .

و(العاصِمة) من العِصَام ، وهو رِباط القِرْبَةِ وسَيْرُها الذي تُحْمَلُ به [٢٢] .

و(عَقد) مأخوذة من العِقد وهو خيطٌ ينظم فيه الخرز ونحوه يحيط بالعنق [٢٣].

و(تقليد) من القِلادة ، وهي ما يُجعل في العُنُقِ من حَلْيٍ ونحوه [٢٤] .

و(تكاتف) من الكَتِف .

و(تجسَّد) من الجسد .

و(نَشر) من النَّشْرَة ، وهي النَّسيم [٢٥].

و(توطين) من الوطن ، وهو مكان إقامة الإنسان ومَقَرِّه .

و(التَّطَوُّر) من الطُّور ، وهو الجبل .

و(يتعاضَد) من العَضُد .

هـ - الكلمات المركَّبة :

وتنشأ الكلمات المركّبة كلما ضُمَّت كلمتان مستقلتان بعضهما إلى بعض لتكوين كلمات جديدة [٢٦].وهو ما أسمَوْهُ بالتركيب المزجي ، وعرَّفه مجمع اللغة العربية بأنه: " ضَمُّ كلمتين إحداهما إلى الأخرى وجعلهما اسمًا واحدًا إعرابًا وبناءً " [٢٧].

أطلَّت الكلمات المركَّبة في صحيفة أم القرى في صورتين :

الأولى : تتركَّب من لا النافية مسبوقة ب (أل)+ مصدر صناعيّ أو مشتق .

مثل : أُفتتحت محطة الإذاعة اللاسِلكيّة للمملكة العربية السعودية (١٣٨١) .

لا+ (سِلك + يَّة).

إن مجلس إدارة جمعية القدس يقدِّم شكره الكثير وإعجابه اللامتناهي (٦٢٦)

لا + متناهي .

والثانية: اسم + سم :

مثل : اقترحنا أن تؤسّس شركة عقارية برأس مال كبير (٧١٢) .

رأس + مال .

=الوفد الصحفيّ الإذاعيّ في الرِّياض (١٣٨٤)

الصحفيّ + الإذاعيّ .

=وقد رَأس خادم الحرمين الشريفين وأخوه فخامة الرئيس السوري جلسة المباحثات الرسمية السعودية السورية (٣٧٨٦) .

السعوديّة + السوريّة .

=المصادقة على اتفاقية تأسيس الشركة السعودية الأردنية للاستثمارات الصناعيّة والزراعيّة بالصيغة المرفقة (٣١٦٨)

السعوديّة + الأردنيّة .

ثانيًا : الأصيل والدّخيل في لغة صحيفة أم القرى

درجت لغتنا العربية مع أسلافنا في القديم ، وسايرهم في حضارتهم ، وهي اليوم بين يديها حضارةٌ ذات ألوان وأشكال مختلفة ، وكان لهذه الحضارة أثرٌ على الفرد والمجتمع ، وأثَّر ذلك في لغة الفرد والمجتمع .

وكان من الطَّبيعيّ أن تتأثَّر لغة صحيفة أم القرى بمقتضيات عصرنا الفكرية والحضارية والاجتماعية .

وفي هذا المقام أحاول أن أتعَرَّف على أصل ألفاظ الصحيفة ، ولن يقتصر الأمر على الألفاظ ، بل يتعدَّاها إلى الأساليب.

لمَّا كان الأصيل هو الأصل ، واللفظ العربيّ هو الأغلب في لغة صحيفة أم القرى – ولاسيّما إبّان نشأتها – ، فإنني سوف أقصر حديثي على الدَّخيل .

عرَّف المعجم الوسيط الدَّخيل بأنه (اللفظ الأجنبيّ الذي دخل العربية دون تغيير)[٢٨]،

أمَّا المُعرَّب فهو: (اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب) [٢٩].

ويرى بعض العلماء أن الدَّخيل أعمُّ ، فيطلق على كلِّ ما دخل في اللغة العربية من

اللغات الأعجمية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده ، وسواء خضع عند التعريب للأصوات العربية وأبنيتها أم لم يخضع ، وسواء كان نكرة أم علمًا (٣٠).

وفي الصفحات الآتية سأتحدث عن علاقة لغة صحيفة أم القرى بالْمُعَرَّب والدَّخيل.

أ- الْمُعَرَّب :

لم تخلُ الصحيفة من تلك الألفاظ الأجنبية لاسيّما الصفحات التي خُصِّصت للأنباء البرقيَّة من جميع المصادر الدوليّة مما يدلُّ دلالة قاطعة على أنَّ لغة صحيفة أم القرى ذات علاقة بالْمُعَرَّب والدّخيل .

إلا أنني عُنِيتُ في هذا البحث بدراسة لغة الصحيفة في الجانبين الإعلاميّ والإداريّ، فاقتصرت على الأخبار المحليّة والتقارير والمراسيم الملكيّة والبلاغات الرسميّة والأنظمة، واتضح لي أن نصيبَ ألفاظ الْمُعَرَّب والدّخيل قليلٌ في المادة المدروسة. ويمكن أن أقسِّم ما التقطتهُ من أمثلة الْمُعَرَّب في لغة الصحيفة إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى : ألفاظ مُعَرَّبة

إنَّ الأعجميّ ضيفٌ وافدٌ من لغاتٍ كثيرةٍ ، ونُحسُّ بقدومه ، لأنَّ لـه أوزانًا غير عربية، فلكلِّ لغةٍ نظامها الصَّرفيّ الخاصّ بها . ويمكن تصنيف الألفاظ المعرَّبة إلى :

١- الأعلام :

إبراهيم ، ياسين ، يوسف ، جدّة ، فلسطين ، الأردن ، الصين ، انكلترا ، فرنسا ، ألمانيا، البوسنة والهرسك .

٢- أسماء الأعيان :

= برنامج (٧٥):الورقة الجامعة للحساب (٣١)،ويرى د.عبد الرحيم أنهافارسية دخيلة(٣٢). ويذكر المعجم الوسيط أن فارسيَّته برنامه(٣٣) ، واستعملت في لغة الصحيفة بمعنى الخُطَّة المرسومة لعملٍ ما .

= بطاقـــــة : قال د. عبد الرحيم : هو يوناني ، وأَصله(بتاليون) ومعنـــاه الرقعـــة والرسالة [٣٤].

= ديوان (٨٧١) : الدِّيوان مجتمع الصحف [٣٥] ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّب [٣٦].

= ميناء (٢١): قال د. عبد الرحيم ، ويعتقد أن الميناء بمعنى المرفأ تعريـــب (لِمـــين) باليونانية، ومعناه المرفأ ، حذفت من أوَّله اللام ظنا أنها أداة التعريف ، ويقال أيضاً : المينـــاء، ويكتب الميني بالياء أيضاً [٣٧] .

= التِّكيَّة (٣٢):رباط الصُّوفية ، وهي تركية[٣٨]،ويُعنى بها في صـــحيفة أم القـــرى : التِّكيـــَّة المصريةالموجودةفي مكة المكرَّمة في ذلك الوقت، وكانت تُعنى بتوزيع الغذاء على فقراء مكة.

٣- أسماء المهن :

= أستاذ (١٤٤٦) : الأستاذ كلمة ليست عربية : يقولون للماهر بصنعته : أستاذ ، وهو فارسي ، وأصله بالفارسية الحديثة أستاد ، لكنها استعملت في الصحيفة لقبًـــا لكـــلِّ ذي مكانة في الدولة [٣٩] .

= مُهَنْدِس (٤٢٦) : فأمّا المهندس : الذي يقدر مجاري القني حيث تحفر ، فهو مشتقٌّ من الهنداز،وأصله بالفارسية : أنداز ، فصيرت الزاي سينًا ، لأنه ليس في كلام العرب زايٌ بعد دالٍ [٤٠].

= عَسْكَرِيّ (٣٧٨٦) : قال بن قتيبة : والعَسْكَر فارسيٌّ مُعَرَّب . قال ابن دريـــد: وإنما هو لشكر بالفارسية ، وهو مجتمع الجيش [٤١]

= قُنْصُل (٩٧٦) : النائب عن دولة في دولة أخرى ، يحمـــي حقوقهـــا وتجارتهـــا ، ويدافع عن رعيتها [٤٢].

= القِرْش (٥٤٧) : نوعٌ من المَسْكُوكَات يُتَعَامَل به ، وقـــد اختلفـــت الأقطـــار في مقداره، فهو جزءٌ من مائة من الجنية أو الليرة [٤٣] .

٤- معانٍ عامة :

١- تأريخ (٣٧٨٦) التأريخ الذي يؤرِّخه الناس ليس بعربي محض ، وإنَّ المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب (٤٤)، ويرى د.عبد الرحيم أنه مشتق من الأرخ بمعنى الوقت.ومادة "ورخ" في اللغات السامية بمعنى القمر والشهر(٤٥) .

٢- قانون (٣٩٣٠) مقياس كل شيء وطريقة (رومية ، وقيل فارسية) (٤٦) ، ويرى عبد الرحيم أنها يونانية (٤٧).

٣- مهرجان (٧٨٣): احتفال الاعتدال الخريفيّ ، وهي كلمة فارسية مُرَكَّبة من كلمتين الأولى : مهر ، ومن معانيها الشمس ، والثانية : جان ومن معانيها الحياة أو الروح(٤٨)، وقيل :إنَّ أصل الكلمة بالفارسية : مهركَان ، والكلمة مركَّبة من (مهر) بمعنى محبة ،

و (كَان) لاحقة وصفية (٤٩).

وجاءت في نشرة الأخبار بمعنى الاحتفال يُقام ابتهاجًا بحدثٍ سعيد .

٤- نموذج (٣٧٨٧) : النَّموذَج بفتح النون مثال الشيء مُعَرَّب (٥٠) ، ويرى د.عبد الرحيم أنها فارسية دخيلة (٥١).

٥- جُمْرك (٥٤) : جُعْلٌ يُؤخَذُ على البضائع الواردة من البلاد الأخرى ، أصله : كُمرك ، وهي كلمة تركية (٥٢) .

المجموعة الثانية : أساليب مُعَرَّبة

يرى الشيخ عبد القادر المغربي أنَّ المراد بتعريب الأساليب (إدخال العرب في أساليبها أسلوبًا أعجمياً) (٥٣) .

وقد قسّم الدكتور كمال بشر أمثلة هذا النوع من التعريب إلى صنفين :

أحدهما تتمثل نماذجه في تراكيبَ هي تعريبٌ صِرْفٌ لمعانٍ أجنبية .

أما الصنف الثاني ، فقد جاءت أمثلته مخالفة لمشهور القواعد التقليدية ، أو جـــاءت على غير وجهٍ من وجوه العربية وموقع الكلمات فيها(٥٤) .

ويذهب الشيخ عبد القادر المغربي إلى أنه لا خطر على اللغة من إدخال هذه الأساليب إذ ليس فيها كلمة أعجمية ولا تركيب أعجميّ ، وإنما هي كلمات عربية محضة ، رُكِّبت تركيبًا عربياً خالصًا ، لكنها تفيد معنًى لم يسبق لأهل اللسان أن أفادوه بتلك الكلمات (٥٥) .

ومن أمثلة الصنف الأول :

(أ) إذا ما لعبت الولايات المتحدة الدور الرئيسي فستعطي العملية مصداقية كـــبيرة وفاعليّة (٣٨٨١) .

فجملـــــة (لعبت الولايات المتحدة الدَّور) تقابـــــــل في الفرنسية قولهم (Jouer Un role)(٥٦).

وهي بلا شك ترجمة حرفية عن الإنجليزية أو الفرنسية ، فالفعل (لعب) لا يفيد معنى التمثيل المسرحي كما يفيد Play الإنجليزي وJouer الفرنسي .

ب– تستعمل صحيفة أم القرى " أيّ " في موقع جديد ، لم يعهد عنها في الفصحى ، "وأيّ" عند القدماء اسم مبهم ، قد يأتي استفهامًا أو حالاً أو شرطًا ، أو موصولاً، ولكنّهـــا في لغة الصحيفة تأتي نائب فاعل مثل :

– يجب أن لا يُقام أيُّ مبانٍ غير الحائط الفاصل بعد ذلك الخط (٨٦٥) .

أو تأتي مجرورة بحرف الجر أو بالإضافة ، مثل :

– لا يجوز استعمالُ أيِّ مبانٍ بالدّكاكين وبالأسواق كمعمل لأيِّ حرفة (٨٦٥) .

وقد تأتي اسم أنّ ، مثل :

–لذا نرجو من الجميع المبادرة بالتسديد وعدم التأخير ، لأنَّ أيَّ تـــأخير في تجديـــد الاشتراك من أيِّ جهة كانت يعني عدم الرغبة في استمراره (٣٧٨٦) .

حاول الأستاذ عباس العقاد أن يربط بين (أيّ) في مثل هذه الأساليب وبين الكلمة الإنجليزية (any) فيقول : أضاف الصحفيون إلى اللغة العربية تلك العبارة ليدلُّوا على المعنى الذي تدلُّ عليه كلمة any في اللغة الإنجليزية دون أن يُخِلُّوا بالمعنى الأصليّ لكلمة (أيّ)(٥٧).

ج – تأتي (الكاف الجارّة) في لغة صحيفة أم القرى في معنًى ليس منصوصًا عليه في المنقول عن النحاة القدامى الذين حصروها في معنيين: التشبيه والتوكيد. ومن أمثلته:

– على كُلِّ شخصٍ تقديم تَعَهُّد كتابيّ إلى هذه الوزارة يتضمن استعداده للقيام بالعمل كملاحظ على صيانة الطرق وتعبيدها (٨٦٤) .

– ماذا سيحدث لو تَمَّ اغتيال عرفات أو تَمَّ التخلص منه كشريكٍ في السلام؟(٣٨٨١) .

اختلف اللغويّون المحدثون في تفسير معنى الكاف في الأسلوب السابق، وفيما يمكن أن يحلّ محلّها من التراكيب العربية الفصيحة ، فأسماها بعضهم " الكاف التمثيلية "(٥٨) ، واقترح الشيخ إبراهيم اليازجي أن يقال في محلها : بصفة كونه كذا (٥٩) .

فيكون التقدير في المثالين السابقين (بصفة كونه ملاحظًا أو شريكًا).

ب– الدَّخيل

سبق أن أشرنا إلى أنَّ الدَّخيل هو " اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير" ومعظم ألفاظ الدَّخيل في صحيفة أم القرى محدثة .، ومن أمثلتها:

أ–الأعلام : روزفلت ، هتلر ، اليزبث ، باريس ، إيطاليا .

ب– أسماء الشهور الميلادية مثل : سبتمبر (١٤٨٤) ويقابلها September – أغسطس (١٤٨٤) ويقابلها August – إبريل (٧٤٧) ويقابلها April.

ج– أسماء أخرى مثل :

– أوتيل (٤٢٩): ويقابلها في الإنجليزية Hotel .

– بترول (٤٤٨): ويقابلها في الإنجليزية Petrol .

– برلمان (٣٣٦) : Parliament .

– بروتوكول (٦١٥) : Protocol .

–بنك (٣٧٨٧):Bank .

– بوليس (٦٨٢) : Police .

– تلغراف (٥٥) : Telegraph .

–تليفون (٤٩٩) :Telephone .

–دكتور (٣٨٨١): Doctor .

–دولار (٣٧٨٦):Dollar .

–رادار (٣٨٨١) :Radar .

–رويتر (٢٤) : Reuter .

–ريال (٣٧٨٦):Royal .

–زنك (٢١١) :Zink .

– سكرتير (٧٥): ويقابلها في الإنجليزية Secretary .

–سنترال (٤٩٩) :Central .

–شيك (٣٧٨٦):Check .

– غاز (٩٦١) : ويقابلها Gaz .

–كوليرا (٣٥٨) : Cholera.

–لنش (٥٤) :Launch .

– مستر (٤٤٤) :Mister .

- مليار (٣٧٨٦) :Milliar .
- مليون (٣٧٨٦) :Million .
- موتوسيكل (٥٨٨) : ويقابلها Motorcycle .
- ميكروفون (١٢٨١)Microphone .
- اليوبيل (٦٠٠) : ويقابلها Jubille [٦٠] .

المبحث الثاني

السِّمات التركيبيّة

أولاً : الجملة في صحيفة أم القرى :

يعرف النحاة العرب القدامى الكلام بأنه القول المفيد فائدة يحسن السكوت عليها. وقد رادف الزمخشري بين الجملة والكلام فهما عنده بمعنى واحد ، بشرط الإفادة كما ذكر ابن يعيش [٦١] .

أمَّا ابن هشام فيرى أنَّ الجملة أعَمُّ من الكلام،ويشترط فيه الإفادة،وليس كذلك الجملة[٦٢].

ويُعرِّف بعض الباحثين العرب الجملة بأنها (تركيب لغوي مستقلّ ليس متضمناً في تركيبٍ لغويٍّ آخر) فالجملة قد تكون كلمة أو عبارة أو تركيبًا.

ويعرف التركيب بأنه بناء يتألف من طرفين أولهما المسند إليه والثاني المسند. ويسميها بعضهم الجملة الإسنادية وهو ما يطلق عليه قديمًا الجملة .

ويُقسِّم بعض الباحثين المحدثين التركيب إلى قسمين :

١- تركيب مستقل : وهو الذي يمكن أن يستعمل منفردًا جملة بسيطة ، ويتميز بأنه لا يمكن استبداله بوحدة أقلّ منه .

٢- تركيب غير مستقل : وهو الذي لا يمكن أن يستعمل منفردًا جملة بسيطة ، ويتميز بأنه

لا يمكن استبداله بكلمة أو عبارة [٦٣] .

ولعلّي أستفيدُ مِمَّن سبقني ، فأضع لنفسي تقسيمًا للجملة ، أسير عليه ، فالجملة تنقسم إلى ثلاثة أنواع :

١-الجملة البسيطة : وهي ما تكوَّنت من تركيبٍ مستقل، ولا تخلو الجمل البسيطة في صحيفة أمّ القرى من أن تكون فعلية أو اسمية ، ويكثر ورودها فيما يأتي :

أ- العناوين الرئيسة في الصحيفة : ومن أمثله ذلك :

= وفود العرب بباب ملك العرب (٤١٢) .

= جلالة الملك المعظم يتفقد أحوال الرعية بنفسه (٥٠١)

= ظهور البترول في الأحساء بغزارة عظيمة (٥٦٠) .

= نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد المجيد يتشرف بغسل الكعبة المشرفة(٣٧٨٦)

ومما يلفتُ الانتباه أن عناوين الصحيفة التي جاءت جملاً ، كانت كلها جملاً اسمية ، لعلَّ المُحَرِّرين بالجريدة أدركوا أنّ المقام يقتضي ذلك ، فالجملة الاسمية يُؤتى بها في مواضع معينة كالاهتمام بالاسم وإبرازه بسبب أهميته ومكانته .

ب – البلاغات والمراسيم والبيانات الصادرة عن الديوان الملكي ، ونمثل لذلك بما يأتي :

= نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية (٤٢٩).

= صدر عن الديوان الملكيّ البيان التالي (٣٧٨٦) .

= يُعَيَّن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أميرًا لمنطقة الباحة بمرتبة وزير (٣١٧٨) .

= يُبَلَّغ أمرنا هذا للجهات المختصّة لاعتماده وتنفيذه (٣١٧٨) .

ج- الجمل الدعائيَّة : إذا عددناها غير مرتبطة دلاليًا بما قبلها فيمكن أن نُمَثِّل لها بالجمل الآتية:

= وَفَّق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح (٢) .

= أيَّد الله جلالته (٤٤١) .

= حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره وإقامته (٣٧٨٧).

٢- الجملة المُرَكَّبة :

وهي ما تكوَّنت على الأقل من تركيبين مستقلين لا يعتمد أحدهما على الآخر، ويتم الربط بينهما بأحد روابط التسوية ،كحروف العطف ، مثل الواو والفاء، أو حرف الاستدراك مثل: لكن .

وتربط حروف العطف بين تراكيب متجانسة من حيث الفعلية والاسمية، ومن غير الغالب أن تربط بين تراكيب غير متجانسة ومن أمثلة ذلك :

= سنجعل الأمر في هذه البلاد المقدسة – بعد هذا – شورى بين المسلمين .

– وقد أبْرَقنا لكافَّة المسلمين في سائر الأنحاء أن يرسلوا وفودهم لعقد مؤتمر إسلاميّ عام يقرر شكل الحكومة التي يرونها صالحة لإنفاذ أحكام الله في هذه البلاد الطاهرة (١).

= يُحَوَّل اسم المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها إلى اسم المملكة العربية السعودية .

– ويصبح لقبنا بعد الآن " ملك المملكة العربية السعودية "(٤٠٦)

= رَأسَ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر اليوم الاثنين في قصر اليمامة بمدينة الرياض .

– وافتتح الملك المفدى – حفظه الله – الجلسة بمباركة الجهود المكَثَّفة ، والنتائج الإيجابية للزيارات التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد

ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لكلٍّ من مصر وسوريا ولبنان (٣٧٨٦) .

٣- الجمل التَّركيبيّة :

وهي ما تركَّبت من تركيب مستقل وتركيب أو أكثر غير مستقلّ ، ويتم الربط بين تراكيبها بأحد أدوات الربط ، مثل أدوات الشرط ، ولام التعليل ، وواو الحال ، والفاء واللام الواقعتين في جواب الشرط (٦٤).

ومن أمثله ذلك :

= وفي الساعة الثانية عشر انفَضَّ جمهور المدعوين،

– وهم معجبون بهذا المشروع النافع (٤٢١) .

= متى كانت الغاية والمقصد إصلاح حال الناس ، وإقامة قسطاس العدل بينهم ، ورفع الحرج عنهم ،

– فإنَّ كلَّ عملٍ ولا ريب كفيلٌ بكلِّ سياسة عادلة (٤٤٤).

= نظرًا لأنَّ البيوت والمنازل تشرف عليها وعلى إجارها لجنةٌ من قِبَل الحكومة ،

– فإنَّ أسعارها معتدلةٌ جدًّا (٤٢٤) .

= لمَّا كانت السياسة التي تسير عليها حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم النهوض بالجيش وتقوية وسائل دفاعه وجعله في مستوى الجيوش الحديثة .

– فقد وجب أن يكون له الحَظُّ الأوفى في هذه الميزانية، ومشروعاته تحلّ المنزلة الأولى بين المشروعات،

– وقد رصدت له مبالغ كبيرة تنفق وماله من أثرٍ فعّال في شخصية الدولة (١٤٠٩).

= بناءً على نقص كمِّيات الورق الموجودة في هذه البلاد ،

– فقد قرَّرت الحكومة توقيف صدور جميع الصحف والمجلات في هذه الظروف

الحاضرة .

– وسيدوم ذلك التوقف إلى نهاية هذه الأزمة،

– ويُستثنى من ذلك جريدة أم القرى التي ستكون بنصف حجمها الحاليّ ،وتصدر في مواقيتها المعتادة (٨٦٥) .

في ضوء الأمثلة السابقة لأنواع الجمل يظهر لنا أن أغلب الجمل المركَّبة والتركيبيَّة جمعت بين مختلف التراكيب المستقلة المعطوفة،والتراكيب غير المستقلة التي تجيء حالاً أو صفة .. إلخ

لقد تداخلت التراكيب تداخلاً وتسلسلاً تعكس سمة لغة الصحيفة في سرد التراكيب المتوالية داخل الجملة الواحدة في انسيابيّة ومرونة .

ولعلّ أمثال هذه الجمل قادرةٌ على أن تعبِّر بصدقٍ عن المجتمع السعوديّ وما يجري فيه من أحداث مُتنوِّعة يعيشها في غُضون كُلِّ يومٍ وليلة .

ثانياً : التعدِّي واللزوم :

ظاهرة التعدّي واللزوم من الظواهر اللغوية التي تناولها العلماء قديمًا وحديثًا ، والفعل المتعدّي هو الذي لا يكتفي بمرفوعه بل يصل أثره إلى المفعول ، ويقصد باللازم : الفعل الذي يكتفي بمرفوعه ، ولا يصل أثره إلى المفعول. سأتناول في هذه الظاهرة :

١– المتعدي واللازم نحو : التقاه والتقى به .

٢– تبادل حرف الجر نحو : أرسل له ، وأرسل إليه .

والفعل لازمٌ في لغة الصحافة المعاصرة ، لأنها استخدمته دون أن يتصل به مفعولٌ في الزمان والمكان المحدَّدين. والفعل متعدٍّ بنفسه في لغة الصحافة المعاصرة لأنها استخدمته ومعه مفعولٌ به أو مفعولات في الزمان والمكان المحدَّدين .والفعل متعدٍّ بحرف الجر في لغة الصحافة المعاصرة لأنها استخدمته ومعه حرف الجر في الزمان والمكان المحدَّدين .

وسأحاول هنا أن أعقد مقارنة بين ما عليه الفعل أو ما يشبهه في الفصحى ، وما عليه

في لغة صحيفة أم القرى ، وأهدف بذلك إلى بيان التغيُّر الذي لحق هذه المجموعة من الأفعال وهو ما يتضح من الجدول الآتي :

الفعل	في الفصحى	في لغة صحيفة أم القرى	المثال في لغة الصحيفة
التقى	لازم	متعدٍّ إلى واحدٍ بحرف الجر	حيث التقى خلالها بجلالة الملك (٢٩٣٩)
شرّفه	يتعدّى إلى واحدٍ بنفسه	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف الجر	شرف إلى القاعة الخاصة (٤٤٤)
قفّاه	يتعدّى إلى واحدٍ بنفسه	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف الجر	قفّى عليه الأمير سلطان بالخطاب الآتي (٨٠٩)
بلَغه	يتعدّى إلى واحدٍ بنفسه	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف الجر	بلغ الموكب الميمون إلى مكة (٦٧٣)
قدِمه	يتعدّى إلى واحدٍ بنفسه	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف الجر	كلَّما أقدمُ عليها كأنّي مُقْبِلٌ على أمرٍ فيه وَجَلٌ عظيم (٨٧١)
أزاحه	يتعدّى إلى واحدٍ بنفسه	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف الجر	وقد تفضَّل جلالة الملك المفدى عقب إزاحته للستار عن اللوحة التذكارية بإلقاء كلمة (٣٣٦٦)
أكَّده	يتعدّى إلى واحدٍ بنفسه	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف الجر	خادم الحرمين الشريفين يؤكِّد بأن القدس من الثوابت التي توليها المملكة جُلَّ اهتمامها في الماضي والحاضر (٣٣٦٦)
رَغِب في	يتعدّى إلى	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف	لا ترغب بالمشاركة بذلك

الفعل	في الفصحى	في لغة صحيفة أم القرى	المثال في لغة الصحيفة
	واحدٍ بالحرف	آخر	(٣٨٨١)
أجاب عن[٦٥]	يتعدّى إلى واحدٍ بالحرف	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف آخر	كان معاليه يجيبنا على جميع الأسئلة التي تُوَجَّه إليه (١٣٨٤)
تكلّم عن	يتعدّى إلى واحدٍ بالحرف	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف آخر	البحث في حالة هذا الجزء من المملكة والكلام على طبيعته وجغرافيِّته (٧٠٧)
أسفَر عن	يتعدّى إلى واحدٍ بالحرف	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف آخر	أعرب جلالته عن تمنياته بأن تُسفر الجهود المتواصلة لإيقاف القتال وحقن الدماء إلى نتائج إيجابية (٣٠١٠)
أدّى إلى	يتعدّى إلى واحدٍ بالحرف	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف آخر	تُؤدِّي الحكومة لكلِّ شخص من عشرة الأشخاص المطلوبين رواتب شهرية (٨٦٥)
بادر إلى	يتعدّى إلى واحدٍ بالحرف	يتعدّى إلى واحدٍ بحرف آخر	المبادرة في تقديم طلباتهم (١٤٠٩)
قصَد إلى	يتعدّى إلى واحدٍ بالحرف	يتعدّى إلى واحدٍ بنفسه	تحرّك ركاب حضرة صاحب السمو الملكي من الطائف قاصدًا مكة المكرمة (٨٢١)
أسداه إليه	يتعدّى إلى اثنين أحدهما بنفسه ، والثاني بالحرف	يتعدّى إلى اثنين بنفسه	لا يسعنا في هذا المقام إلا إسداءُ سموِّه الشكرَ الجزيل (٤٤١)
	يتعدّى إلى اثنين	يتعدّى إلى اثنين أحدهما	يُحال الموظف على التقاعد

الفعل	في الفصحى	في لغة صحيفة أم القرى	المثال في لغة الصحيفة
أحاله إلى	احدهما بنفسه والثاني بالحرف.	بنفسه والثاني بحرفٍ آخر.	(٣٩٣٠)
ضمَّه إلى	يتعدّى إلى اثنين احدهما بنفسه والثاني بالحرف.	يتعدّى إلى اثنين أحدهما بنفسه والثاني بحرفٍ آخر.	يُضَمُّ على تشكيلات رئاسة مجلس الوكلاء الوظائف الآتية (٤٩٧)

ضَمّ الجدول السابق أفعالا تُستخدَم في لغة الصحافة استخدامًا يختلف عن استخدام الفصحى لها ، ويمكننا أن نُوَجِّه ذلك الاختلاف بأنَّ بعض الأفعال قد تتضمّن معنى أفعال أخرى تقتضي أن تكون لازمة أو متعدِّية.

فالفعل ((بلَغ)) يتعدَّى بنفسه ، لكنه قد يتضمّن معنى الفعل ((وصل))، وهو يتعدَّى بحرف الجر ((إلى)).

وكذا الفعل ((أجاب)) يتعدَّى إلى واحدٍ بحرف الجر ((عن)) ، ويبدو أنَّه تضمن معنى الفعل ((ردَّ)) وهو يتعدَّى بحرف الجر ((على)).

والفعل ((أسدى)) يأتي في الفصحى مُتَعَدِّيا إلى واحدٍ بالحرف ((إلى))، ولكنّه في لغة الصحيفة مُتعدٍّ إلى مفعولين ، ولعلَّ ذلك يرجع إلى أنه قد تضمَّن معنى ((أعطى و أولى)).

فالأمر يرجع إلى أنَّ بعض هذه الأفعال قد تطوَّرت معانيها عن المعروف في معاجم الفصحى.

ثالثاً : من صور الفصل بين المتضامّين: الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

في اللغة العربية مواقع مُحدَّدة منها : المبتدأ والخبر، والفاعل والمفعول به، والظرف ..

الخ ولكلٍّ منها حالة إعرابية .

والحالات الإعرابية في اللغة العربية هي الرفع والنصب والجزم والجر. وتُسهم كلُّ حالة إعرابية في تحديد الموقع ، فحالة الرفع مثلاً عنوانٌ يندرج تحته مجموعةٌ من المواقع ، وكذلك حالة النصب وغيرها . فعندما نقول : اسم الصحيفة أم القرى نجد فيها المواقع الآتية :

المبتدأ : وتمثّله العبارة الاسمية " اسم الصحيفة ".

الخبر : وتمثّله العبارة الاسمية " أم القرى "

المضاف إليه : ويمثّله الاسمان " الصحيفة " و"القرى "

والعلاقة بين الاسم " أم " و " الاسم " القرى " هي ما يسمى : بالتّضام أو التلازم.

وهي علاقة نلحظ في لغة الصحافة أنه لا ينفصل فيها العنصران اللغويان اللذان يشتركان معًا فيها، لكنه قد يتفرّع عن التَّضام مسألة الفصل وعدم الفصل بين المتضامّين.

وتظهر في لغة الصحافة صورٌ للفصل معروفة في الفصحى ولكنَّها مختلف عليها، لعلَّ أبرزها الفصل بين المضاف والمضاف إليه .ويرى أكثر النحاة أنه لا يفصل بين المُتضامَّين إلا في الشِّعر ، فالمضاف إليه مُنَزَّلٌ من المضاف منزلة جزئه (٦٦) ، بل إنّ ابن جني لم يرضَ عن هذا النوع من الفصل ، وعَدَّه قبيحًا (٦٧).

ويشيع في صحيفة أم القرى هذا النوع من الفصل ، ولاسيّما إذا كان الفاصل هو المعطوف على المضاف . ومن أمثلة ذلك :

= يُسَمَّى هذا النِّظام نظام بيع وحمل الأسلحة والذخائر واقتنائها في المملكة العربية السعودية (٥٦٥) ، ولعلّ الصواب أن يقال : نظام بيع الأسلحة والذخائر وحملها واقتنائها"

= ثم واصل جلالته سيره في موكبه المهيب بين هُتاف وتصفيق الجماهير (١٤٨٩).

والصواب : بين هُتاف الجماهير وتصفيقهم .

= وقد أعرب الملك باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أطيب

التهاني (٣٧٨٦) .

والصواب : باسم شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها .

= خادم الحرمين الشريفين وسموّ ولي العهد يصلان إلى جدة بعد أن أشرفا على راحة وأمن الحجيج في منى (٣٧٨٧) .

والصواب : أشرف على راحة الحجيج وراحتهم .

= إنشاء وتهيئة غرف ومراكز عمليات الدِّفاع المدنيّ (٣٠٩٩) .

والصواب : إنشاء غرف ومراكز عمليات الدِّفاع المدنيّ وتهيئتها

وقد يعطف على المضاف قبل تمام المضاف إليه باسمين نحو :

=تنظيم وترتيب وتنفيذ رحلات العمرة ، سواء كانت رحلات فردية أو جماعية ، وفقاً لأحكام التنظيم ، وهذه اللائحة (٣٧٨٧) .

والصواب : (تنظيم رحلات العمرة وترتيبها وتنفيذها) .

ويشيع كذلك أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه بنعت المضاف ، ومن أمثلته:

= تعيين الدكتور علي بن طلال الجهنيّ على وظيفة أمين عام اللجنة العليا للتصنيع الحربي بالمرتبة الخامسة عشر (٣٠٦) .

فالفاصل كلمة " عام " التي فصلت بين المضاف (أمين) والمضاف إليه (اللجنة).

= مدير عام الدفاع المدني مسؤول عن تنفيذ اختصاصات المديرية العامة للدِّفاع المدنيّ.(٣٠٩٩)

الفاصل بين المضاف والمضاف إليه هو النعت (عام) .

رابعًا : الإعراب :

الإعراب من أهمِّ خصائص اللغة العربية الفصحى ، حتى إنّ القدامى سمو النحو

إعرابًا، والإعراب نحوًا .

وهو الذي يُحدِّد المعاني ، ويوضِّح المفاهيم ، ويضبط الكلمات، ويبين وظيفتها في الجملة.

وإهمال الحركة في الإعراب أو بناء الكلمة قد يؤدِّي إلى تغيير المعنى .

وإذا مالت الإذاعتان المسموعة والمرئية إلى تسكين أغلب كلماتها أي بإسقاط الحركة (حركة الرفع والنصب والجر) من أواخر الكلمات ،فإنَّ ذاك التسكين – وإن كان خطأً كبيرًا – لن يُلحظ في لغة الصحافة المكتوبة التي لا تُعنى بضبط أواخر كلماتها إلا نادرًا .

لكنَّ الأمر جللٌ ، عندما تخطيء الصحيفة في الإعراب ، ويكون ظاهرًا عندما تنوب الحروف عن الحركات في الإعراب .

ومن أمثلة الخطأ في الإعراب بالحركات ، مما يأتي :

= لقد كان يوم أمس (الخميس) يومٌ من أسعد الأيام . (٣٠٦) .

والصواب أن تكتب هكذا :

لقد كان يوم أمس (الخميس) يومًا من أسعد الأيام ، لأن يومًا (الثانية) خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

= وإذا لم يعترض خلال تلك المدة يصبح القرار نهائيـًّا وقابل للتنفيذ (٣٧٨٦) .

والصواب : يصبح القرار نهائيًّا وقابلاً للتنفيذ .

لأنَّ (قابلاً) معطوف على منصوب ، منصوب مثله .

= يعتبر المرخَّص له مسؤول مسؤولية مباشرة (٣٧٨٧) .

والصواب : يعتبر المرخص له مسؤولاً مسؤولية مباشرة .

لأنَّ (مسؤولاً) مفعول به ثانٍ للفعل" يعتبر"

= سموُّ النائب الثاني يصل إلى الرياض قادمًا من منطقة جيزان بعد أن قام سموُّه بمعايدة

منسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية ، وافتتاح عدداً من المشاريع (٣٨٨١) .

والصواب : (وافتتاح عددٍ من المشاريع) .

لأنَّ (عددٍ) مضاف إليه مجرور .

أمّا أمثلة الخطأ في الإعراب بالحروف ، فهي كالآتي :

= ولكي يطَّلع القراء على الفوائد التي تجنيها البلاد وأهلوها والوافــدون إليها من المسلمون (٤٢٩).

والصواب : (والوافدون إليها من المسلمين) .

فالمسلمون اسم مجرور بحرف الجر (من) وعلامة جرِّه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

= أودُّ أن أقول :إننا فخورين بما حققته أرامكو السعودية عــبر تاريخهــا الطويــل . (٤٢٩)

والصواب : (إننا فخورون) لأن (فخورون) خبر إنّ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

= مُدّة الامتياز خمسين سنة من تاريخ إعطائه .(٤٢٩)

والصواب : خمسون سنة ، فهو خبر لمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحــقٌ بجمع المذكر السالم .

= مع إطلاله هذا العدد (٣٧٨٦) تدخل جريدة أم القرى جريدة الدولــة الرسميــة عامها السابع والسبعون من عمرها المديد .

والصواب : تدخل جريدة أم القرى جريدة الدولة الرسمية عامها السابع والسبعين من عمرها المديد .

= خادم الحرمين الشريفين وسموُّ ولي العهد يتسلمان رسالتان من الــرئيس الــيمني .(٣٧٨٧)

والصواب : يتسلمان رسالتين ، لأنَّ (رسالتين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

= واشتمل على اثنا عشر مقطعاً ، تمثل الألوان الشعبية في منطقة عسير (**٣٩٣٠**) .

والصواب : واشتمل على اثني عشر مقطعًا ، لأنّ (اثني) .

اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ، لأنه ملحق بالمثنى .

= وإذا لم يقومون بسدِّها في خلال المدة المذكورة ، يكونون عرضة للجزاء الصارم. (٧٦٣).

والصواب : وإذا لم يقوموا بسدِّها.

فالفعل (يقوموا) مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة.

المبحث الثالث

السِّمات اللغويّة العامّة في صحيفة أم القرى

أولاً : تَطوُّر لغة الصحيفة :

يرى علماء اللغة المحدثون أنَّ اللغة ظاهرة اجتماعية ، وليست مجرد وسيلة لتوصيل الفكر أو التعبير عنه [٦٨] .

ولمعرفة هذا التطوُّر ، وأعني به التغيير الذي لحق بلغة صحيفة أم القرى كان لابد لي من أنْ أقارن بين مرحلتين لغويَّتين .

وقامت المقارنة على أمرين :

– المقارنة بين الخواص الإفرادية ، أي التي تتعلق بالألفاظ والعبارات .

– والمقارنة بين الخواص التركيبية التي تظهر في لغة الصحيفة .

وتَّمت المقارنة في شكل من أشكال التحرير الصحفي ، وهو الخبر ، وكذا البلاغات والأنظمة والمراسيم الملكية .

هذا ، وقد كشفت المقارنة عما يأتي :

(١) إن المطَّلِع على صحيفة أم القرى اليوم يلحظُ أنَّ لغتها تختلف كثيرًا عن اللغةِ التي كانت عليها الصحيفةُ إبَّانَ نشأتها .

فلغة الصحيفة في الفترة الأولى أقرب إلى لغة الأدب ، فهي على قدرٍ كبيرٍ من صفات الفصحى ، على حين بعدت لغتها في الفترة الثانية عن لغة الأدب ، وقَلَّ نصيبها من صفات الفصحى.

لغة الصحيفة اليوم تتسم بجملة أمور :

-إيثار الفقرات القصيرة على الفقرات الطويلة .

-استخدام الألفاظ المألوفة .

-اصطناع التراكيب التي يألفها القراء .

وهذا إنْ دل على شيءٍ فإنما يدلُّ على أنَّ الصحيفة اليوم تحرص على أن تخاطب قرّاءها بلغة سهلة يفهمونها [٦٩] .

تستمد لغة الصحيفة في الفترة الأولى أكثر مفرداتها وتعبيراتها من اللغة الفصحى ، بل إنها تستخدم بعض الألفاظ والتعبيرات التي تُعَدُّ غير مألوفة في صحيفة أم القرى في الوقت الحاضر

ولنضرب أمثلة على ذلك :

– اضطرُّونا لامتشاقِ الحسام دِفاعًا عن أرواحنا وأوطاننا (٥٤)١٣٤٤هـ.

– ضاقت حلقة الرزق على أهل البيت الحرام (١) (١٣٤٣هـ) .

– انفرط عقد الاجتماع ، وذهب الناس إلى صلاتهم (١) ١٣٤٣هـ.

– جادنا الغيث من عند الله مساء الأربعاء بمطرٍ غزيرٍ منهمر (١) **١٣٤٣هـ** .

– امتلأت به الشِّعاب وسالت منه الأودية (١) **١٣٤٣ هـ**.

– وامتطى سيارته الخاصة (٥٦٨) **١٣٥٤هـ** .

– شرّف الطائف حضرة صاحب السمو الملكي النائب العام الأمير فيصل المعظم قادمًا من مُصْطافه بالحَوِيَّة بعد أن قضى فيه مدّةً من الزمن لانتجاع الصحة والعافية (٧٠٧) **١٣٥٧هـ** .

– فقد كانوا على أحرِّ من الجمر يتلهفون إلى معرفة اليوم الذي يتشرفون باجتلاء طلعة أميرهم المحبوب (٦٧٣) **١٣٥٦هـ** .

–تعلن أمانة العاصمة لعموم أرباب الحوانيت بأنه يجب على كلِّ صاحب حانوت أنه يقوم بترخيصهِ (٧٦٣) **١٣٥٨هـ** .

– حيث فُرِشت الطَّنافِس [٧٠] ، وأُعِدَّ مجلسٌ خاصٌّ لعظمة السلطان (٥٥) **١٣٤٤هـ** .

– فطافوا وقد اضطبعوا [٧١] أرديتهم (١) **١٣٤٣هـ** .

– يبرحنا يوم الأحد القادم على الباخرة الخديوية فؤاد بك حمزة (٤٩٩) **١٣٥٣هـ**.

إنَّ شيوع هذه الألفاظ والتعبيرات من آثار لغة الأدب في الصحافة في تلك الفترة بصفة خاصة ، أو لعلها من آثار لجنة التصحيح والتصويب في تلك الفترة حيث كانت تعتمد على طائفة من الأدباء واللغويِّين .

(٢) ومما يتصل بهذا الشأن شيوع بعض الألفاظ والعبارات التي تعبر عن التقاليد التي كانت تربط بين الحاكم والمحكومين في الفترة الأولى ، ومن أمثلتها :

سلطان العرب (١) – عظمة السلطان (٤٨) – حضرة صاحب العظمة السلطانية (٥٥) جلالة الإمام (٤٤١) – الملك المعظم (١٢٨٦) – جلالة الملك (١٢٩٥) – حضرة

الملك (١٣٨٦) – عناية جلالة الملك (١٤٠٠) – حضرة صاحب الجلالة (١٤٨٩) .

فالألفاظ والعبارات السابقة لم تعد مستخدمة في الفترة الثانية عدا (جلالة الملك) و(الملك المفدى) و(صاحب الجلالة) ، واستُبدِل بها لقب (خادم الحرمين الشريفين)، وأوَّل من تلقَّب به من آل سعود هو الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – .

(١) ترد بعض الكلمات في الفترة الأولى على صيغ مألوفة فيها ، على حين تـأتي في الفترة الثانية على نحوٍ آخر ، ومن أمثلة ذلك :

= اتصل بنا أنَّ غُيوثًا عميقة قد هاطلت على أرجاء المملكة بكثرة وغـزارة (٨٣٢) ١٣٥٩هـ .

والمألوف اليوم : (هطلت) و (الغيث) .

= أن يكونوا حائزين على شهادة في الطب والصيدلة وطِبابـة الأسـنان أو الطـب البيطري أو القِبالة من المدارس والجامعات الطبية المعترف بها (٤٤٣) ١٣٥٢هـ

والمألوف : (طِبّ الأسنان) .

= يغالون ظنًّا منهم أنه العنصر الأقوى في ابتناء الجسم (٦١٠) ١٣٥٥هـ .

والمألوف اليوم : (بناء) .

= ولـمَّا دخل السُّرادق أذِن لوفود الأهلين بالدّخول عليه (١) ١٣٤٣هـ.

والمألوف : (الأهل) أو (الأهالي).

= ومن هذه الطائفة الأخيرة تتألف الأكثرية الغالبة من الأمـم المتمدينـة . (٦١٠) ١٣٥٥هـ

والشائع الآن : (المتمدِّنة) .

= حفلة شائقة في قصر سموِّ وَلِيِّ العهد المعظَّم بالطائف (١٣٢٨) ١٣٦٩هـ .

والشائع : (شيِّقة) .

ثانيًا : الأخطاء اللغويّة في الصحيفة وأسبابها:

تؤثِّر الصحافة وسائر وسائل الإعلام في الناس تأثيرًا قويًّا تَطير بهم إلى موقع الحدث ، فنجد هذا يردِّد عبارة ، وذاك يردِّد أخرى ، فإن صلحت اللغة في تلك الوسائل كسبنا لغة عربية فصيحة ، ولكنها إنْ أصابها الخللُ فقد جعلت اللسان العربيّ في خَللٍ شديدٍ ، ويمكننا أن نعزو أسباب الأخطاء اللغوية إلى ما يأتي :

١- الخطأ في استعمال الألفاظ استعمالاً صحيحًا كما استعملها العرب :

ومن أمثلة ذلك في صحيفة أم القرى :

= وقد استلم سموُّه زمام الأمور اعتبارًا من صباح الأربعاء ٢٨ جمادي الثانية (٥) ١٣٤٣هـ

كلمة (اعتبار) من الفعل عبر : أي جرت دمعته ، أو فسّر الرؤيا ، أو عبر النهر ، أي قطعه من شاطئ إلى شاطئ ، والاعتبار : الفرض والتقدير ، وأخذ العظة [٧٢] ، فليس من معانيها ما يدلّ على الابتداء .

والصواب أن نقول: (استلم سموه زمام الأمور بدءًا من صباح الأربعاء ٢٨ جمادى الثانية)

= كلُّ معاملة بعد نشر هذا البلاغ تصدر بالذهب تعتبر لاغية المفعول ، ويعاقب صاحبها (٨٠٩) ١٣٥٩هـ .

و(لاغية) في اللغة ، ما لا يُعتدُّ به من كلام ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع [٧٣].

والصواب أن نُعبِّر عما سبق فنقول :

(تُلغى كلُّ معاملة تصدر بالذهب بعد نشر هذا البلاغ) ، أو (باطِلة المفعول).

أُعتمد مبلغ مائة وثمانين مليون ريال بغرض نزع ملكية العقارات التي تقع على امتداد الشارع المقترح تنفيذه بالمدينة المنورة من الناحية الشرقية .(٢٩٣٩) ١٤٠٣ هـ .

تجري كلمة (اعتمد) على الألسنة والأقلام كثيرًا في مختلف الدوائر الحكومية والمؤسَّسات الأهلية، وكذا الصحف المحلية والعربية .

وهذه الكلمة مُشتقَّة من الفعل (عَمَد) ، وعَمَد الشَّيءَ عَمدًا : أقامه بعِمَادٍ ودَعَمَه ، واعتمدَ الشَّيءَ وعليهِ: اتَّكأ (٧٤).

ونستطيع أن نقول كلمة غير هذه الكلمة التي ليس في معجمنا العربي المعنى الذي يريده الصحفي . فتصبح الجملة : (ووفق على مبلغ مائة وثمانين مليون ريال .. الخ) ، أو (رصد مبلغ مائة وثمانين مليون ...) .

٢- الترجمة :

إذا كانت اللغة العربية قد أصابها اللحنُ في القرن الثاني الهجري ، فإنَّ اللغة المعاصرة يصيبها لحنٌ من نوعٍ آخر ، سرى إليها من اللغة الإنجليزية عن طريق الترجمة ، ومن أمثلة ذلك:

= على الفنِّيين المذكورين أن يسيروا في عملهم طِبقًا للأنظمة السارية المفعول . (٣٤٣) ١٣٥٠هـ .

هناك مصادر غير مألوفة في الفصحى ، ولكنها شائعة في لغة الصحيفة ،ويرجع السبب في استخدامها إلى تأثير الترجمة من اللغات الأجنبية ، ومن ذلك طِبقاً لـ

فالمصدر " طِبقاً " في المثال السابق أتى حالاً بمعنى " مطابقاً " ، وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية "According to "

ويمكن أن نعبِّر عن المعنى السابق فنقول :

صدرت الأنظمة السارية المفعول بأن على الفنيِّين المذكورين أن يسيروا في عملهم .

= خادم الحرمين الشريفين وسموُّ وليِّ العهد وسموُّ النائب الثاني وسموُّ وزير الداخلية يشكرون وزير الإعلام ومنسوبي الوزارة على جهودهم المبذولة في التغطية الإعلامية للحج (٣٣٦٦) ١٤١٢هـ .

إنَّ كلمة " تغطية " الواردة في الصحيفة هي ترجمة لكلمة "Cover" ، وتغطية

الشيء إخفاؤه عن أعين الناس ، والغطاية : ما تغطَّت به المرأةُ مِنْ حَشْوِ الثياب تحت ثيابها كالغِلالةِ ونحوها (٧٥) .

والأفضل أن يُقال : يشكرون وزير الإعلام ومنسوبي الوزارة على جهودهم المبذولة في المتابعة الإعلامية للحج .

لا شك في أنّ التعبيرات السابقة تتفق ومواصفاتِ الأسلوب الإنجليزيّ ، ولكنّها قد لا تتفق وخصائص الأسلوب العربيّ .

فالترجمة اجتهادٌ ، ولنا أن نتفق معها أو نخالفها فالمهمّ هو السلامة اللغوية ، واللغة الميسرة الواضحة (٧٦) .

٣- إهمال التركيب النحويّ :

= إنّ ما احتوت عليه رسالتكم السامية من عبارات رقيقة وعواطف صادقة ، كان لها أعظم الأثر في نفوسنا لاسيما وأنها صادرة من قلب صديق حميم ورئيس جليل .(١٤٨٩) ١٣٧٣هـ . يقولون : (لاسيَّما وأنّ) ، وصوابه :(ولاسيّما أن) ، فقد جاء في مغني اللبيب عند الكلام عن لاسيّما :

(وتشديد يائه ودخول "لا" عليه ، ودخول الواو على "لا" واجب . قال ثعلب : مَنْ استعمله على خلاف ما جاء في قوله :

.... ولاسيّما يومٌ بِدَارَةِ جُلْجُل (٧٧)

فهو مخطئٌ) .

= وقد تَمَّ صياغة بعض هذه الأخبار بما يوحي بأنّ التأخير المدَّعى به معتمد من قِبَل حكومة المملكة العربية السعودية (٣٠٩٩) ١٤٠٦هـ .

إن استخدام شبة الجملة (من قِبَل) غير صحيح ، وإن أردنا الفصاحة للغتنا فالأنسب أن نغير هذا الأسلوب فنقول : وقد تَمَّ صياغة هذه الأخبار بما يوحي بأنّ التأخير وافقت حكومة المملكة العربية السعودية عليه .

٤- اللفظة الخاطئة :

= نُدافع عن أنفسنا ونقاتل دون أوطاننا ، ونحمي بلادنا بأسيافٍ طالما جرّدناها على أهل الشر والفتن (٣٩٥) ١٣٥١هـ .

يشيع مثل هذا التعبير في الصحافة اليوم دون أن نتنبه إلى أن " طالما " لا معنى لها هنا.

والصواب أن يقال :ونحمي بلادنا بأسيافٍ ما دمنا جرَّدناها على أهل الشرّ والفتن .

استخدمت " طالما " في الجملة السابقة أداة شرطية ظرفية، ولـذا اكتسبت معنى الظرفية فأشبهت " مادام " .

ولا شك في أنها اُستخدمت على نحوٍ غير معروف في الفصحى .

أما طالما فمعناها (كثر ما) وهي مكونة من الفعل طال + ما الزائدة (٧٨).

= وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل معالي أمير منطقة جازان . (٣٧٨٧)١٤٢٠هـ .

إنّ الظرف " لدى " لا يُستخدم مضافًا إلى اسم المعنى ، فالوُصول اسم معنى ، ولكنه يُستخدم مع اسم الذات .

الخاتمة

وبعــد ، فهذه هي نهايةُ المطاف ، تجوّلتُ خلاله بين صفحات جريدة أم القرى ، يصحبني أهلُ مكةَ جــيرانُ البيتِ العتيق . تنقّلتُ بين الحِجــاز ونجدٍ وســائر مــدن هــــذا الوطــن العريق ، وتعرّفتُ على الأخبار والأحداث المحليةِ .، واطّلعتُ على الأنظمة والبلاغات والمراسيم الملكية،

اقتطفتُ منها ظواهر لغوية إفراديّة وتركيبيّة ، تُحدِّد ملامح العربيــة الفــصحى في صحيفة أم القرى وسماتها ؛

(١) فهي لغةٌ فصحى عَصْرِيَّة الملامح ، وما هي إلا امتدادٌ لفُصحى التراث . ويمكننا أن نُدخلها تحت مصطلح (فصحى العصر) .

(٢) وهي لغةُ دينٍ وعقيدة ،ظهر ذلك في استعمالها كثيرًا من الألفــاظ الإســلامية كلفظ الجلالة، والحرمين الشريفين ، والقرآن ، والحج ، والبيت الحرام .

(٣) وهي لغةٌ يشيع فيها استخدامُ المشتقات ، ليشمل مجالات الحياة جميعها ، كالمجال السياسيّ والثقافيّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ .

(٤) وهي لغةٌ حفلت بكلماتٍ أصيلة ، ولاسيّما إبَّان نشأتها – مستقاة من كتب اللغة والتاريخ .

إلى جانب أنَّها لغةٌ تجاوزت حدود الجِنسيَّة اللغوية ، فوسعت كثيرًا من المــصطلحات التي جاءتها من اللغات الأخرى ، عُرِّب بعضُها وتُرِك بعضُها الآخر .

(٥) وهي لغةٌ حاملةٌ لثقافاتِ مجتمعها، تتســم ببراعتها في التعبيرِ عمَّا يمرُّ به العالم من أحداث بجملٍ متنوِّعة ، جمعت بين تراكيبَ تداخلت تداخلا ، لتعكس سمةَ لغةِ الصحيفةِ في سردِ التراكيبِ المتواليةِ داخل الجملةِ الواحدة .

(٦) وهي لغةٌ متطوِّرة ، تختلف اليوم عمَّا كانت عليهِ إبَّان نشأتها ، وأضحت تميلُ إلى

الفقراتِ القصيرة ، والألفاظِ المألوفة ، واصطناعِ التراكيب التي يألفها القرَّاء .

أمَّا مُقترحات البحث وتوصياته فيمكنني أن أحصرَها فيما يأتي :

(١) أوصي المسؤولين بالاهتمام بوسائل الإعلام ، فهي قويةٌ جدًّا في نشر الخبر ومادته وإطاره اللغوي .

(٢) أهيبُ بالباحثين والباحثات أن يُعْنَوْا بدراسة لغة الإعلام ، لأهمِّ وسائله كالصحافة والإذاعة والتِّلْفاز ، فلغة الإعلام هي التي تصنع لغة الحضارة .

(٣) تدعيم قسم التصحيح والمراجعة اللغوية بصحيفة أم القرى ، وسائر الصحف المحلية بالعاملين الأَكْفَاء الذين يتوفَّر لهم بصرٌ باللغة العربية وأساليبها .

(٤) تدعيم قسم الترجمة والأخبار الخارجية بالمعاجم المختلفة العامة والمتخصِّصة التي تُعينهم على اختيار أنسب الكلمات ، والأساليب العربية للتعبير عمَّا يريدون .

(٥) العناية بإعداد متخصِّصين على مستوًى عالٍ من الخبرة في مجال تحرير الأخبار ، وذلك بعقد دوراتٍ تدريبية لهم.

وبعد، فإنَّني أرجو أن تكون هذه الدراسةُ حقَّقت الهدف المأمول منها . والله من وراء القصد، وآخر دعوانا أن الحمد للهِ ربّ العالمين .

الهوامش والتعليقات

(١) انظر مقدمة الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى الذي أعدته دارة الملك عبد العزيز الجزء الأول ، ص ١٤.

(٢) تجاوزت عن دراسة المستوى الصوتي لأن لغة الصحافة مكتوبة ، والكتابة لا تعبِّر تماماً عن الخواص الصوتية بوصفها لغة منطوقة .

(٣) محمود محمد سفر ، الإعلام موقف ، ص ٩١ .

(٤) كتاب بحوث مؤتمر علم اللغة الأول بعنوان " اللغة العربية في وسائل الإعلام " الذي رعته جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم عام ٢٠٠٢ م .

(٥) عربية الصحافة إشراف : عبد القادر الفاسي الفهري ، من منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط ، ١٩٩٨م

(٦) مستويات العربية المعاصرة في مصر ، ص ٨٩ ، وما بعدها .

(٧) مقدمة الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى ، ص ١٥

(٨) المدخل في التحرير الصحفي ، ص ٥٥.

(٩) لغة الصحافة المعاصرة ، ص ٣٣.

(١٠) العربية الفصحى لستتكفتش ، ص ٣٣.

(١١) معاني القرآن للفراء ، ج٣ ، ص ١٧٠ وما بعدها .

(١٢) الغرض من قرارات المجمع ، أحمد الاسكندري ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج١ ، ص ٢١١، ٢١٥، وانظر التراث المجمعي في خمسين عامًا (١٩٣٤م – ١٩٨٤م) ، تأليف : إبراهيم الترزي .

(١٣) مجلة مجمع اللغة العربية ، ج١ ، ص ٢١١، ٢١٥.

(١٤) التبيان في تصريف الأسماء ، د.أحمد حسن كحيل ، ص ٥٦-٥٧.

(١٥) لغة الصحافة المعاصرة ، ص ٧٩.

(١٦) لغة الإعلام المعاصر ، في دولة الكويت ، ودول مجلس التعاون ، د. ليلى السبعان ، ص ١٧٣.

(١٧) المعجم الوسيط ، مادة " برق ".

(١٨) المرجع السابق ، مادة " الأسفلت ".

(١٩) لسان العرب ، مادة " نكب ".

(٢٠) المرجع السابق ، مادة " شرع ".

(٢١) المرجع السابق ، مادة " شمل ".

(٢٢) المرجع السابق ، مادة " عصم ".

(٢٣) المرجع السابق ، مادة " عقد ".

(٢٤) المعجم الوسيط ، مادة " قلد ".

(٢٥) المرجع السابق ، مادة " نشر ".

(٢٦) دور الكلمة في اللغة ، أولمان ، ص ١٣٨.

(٢٧) كتاب في أصول اللغة ، ج١ ، ص ٥٢.

(٢٨) المعجم الوسيط ، المقدمة ، ص ١٦.

(٢٩) المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

(٣٠) المُعَرَّب للجواليقي ، تحقيق د.ف. عبد الرحيم ، انظر مقدمة المحقق ، ص ١٧.

(٣١) القاموس ، المحيط ، ج٢ ، ص ١٨٥ .

(٣٢) المُعَرَّب ، المقدمة ، ص ٣٧.

(٣٣) المعجم الوسيط ، مادة "برنامج".

(٣٤) المُعَرَّب ، المقدمة ، ص ٧٨ .

(٣٥) لسان العرب ، مادة "دون" .

(٣٦) المُعَرَّب ، ص ٣١٧.

(٣٧) المرجع السابق ، المقدمة ، ص ٧٧.

(٣٨) المعجم الوسيط ، مادة "التكية".

(٣٩) المُعَرَّب ، ص ١٢٥.

(٤٠) المرجع السابق ، ص ٤٠ ، ٦٣٩.

(٤١) المرجع السابق ، ص ٤٥٣.

(٤٢) المعجم الوسيط ، مادة " قنصل " .

(٤٣) المرجع السابق ، مادة "قرش " . والجدير بالذِّكر أنّ ثمن العدد الأوَّل من صحيفة أم القرى كان قِرشًا .

(٤٤) المُعَرَّب ، ص ٢٢٠ .

(٤٥) المرجع السابق ، ص ٢٢١.

(٤٦) المعجم الوسيط ، مادة "قنن" .

(٤٧) المُعَرَّب ، المقدمة ،ص ٥٦.

(٤٨) المعجم الوسيط ، مادة " مهرجان" .

(٤٩) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، أدي شير ، ص ١٤٧.

(٥٠) القاموس المحيط ، ج١ ، ص ٢١٨.

(٥١) المُعَرَّب ، المقدمة ، ص ٥٦.

(٥٢) المعجم الوسيط ، مادة " الجمرك".

(٥٣) مجلة جُمع اللغة العربية ، ج١ ، ص ٣٣٢-٣٣٣.

(٥٤) دراسات في علم اللغة ، القسم الثاني ، د. كمال بشر ، ص ١٤٢ .

(٥٥) مجلة مجمع اللغة العربية ، ج١ ، ص ٣٣٢-٣٣٣.

(٥٦) فقه اللغة ، د . علي عبد الواحد وافي ، ص ٢٤٢.

(٥٧) مجلة المجمع العلمي بدمشق ، م ٢٦، ص ٤٠٦.

(٥٨) محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في الدورة السابعة والثلاثين ، ص ٥.

(٥٩) لغة الجرائد ، إبراهيم اليازجي ، ص ١٠٤.

(٦٠) اليوبيل بمعناه العام هو ذكرى مرور عدد معين من السنوات على حدث معين ، كالاحتفال بمرور عدد من السنوات على تأسيس منظمة اجتماعية ، أو مؤسسة تعليمية.

(٦١) شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج١، ص ٢١.

(٦٢) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج٢ ، ص ٣٧٤.

(٦٣) الخواص التركيبية للهجة أم درمان العربية ، ص ١٦٥-١٦٦ .

(٦٤) لغة الصحافة المعاصرة ، ص ١١٢.

(٦٥) ويتعدَّى بنفسه ، نحو :(أجابَ فلانٌ فلانًا) ، أي : ردَّ عليهِ ، وأفادهُ عمّا سأل .

(٦٦) شرح التصريح للشيخ خالد الأزهري ، ج٢ ، ص ٥٧

(٦٧) الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، ج٢ ، ص ٣٩٠

(٦٨) اللغة والمجتمع ، د . محمود السعران ، ص ١١.

(٦٩) المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ١٢٢-١٢٥.

(٧٠) مفردها : الطِّنْفِسة و الطُّنْفُسة ، وهي البساط ، لسان العرب ، مادة " طنفس ".

(٧١) اضطبع بالثوب ونحوه : تأبَّط به ، لسان العرب ،مادة " ضبع ".

(٧٢) انظر لسان العرب ، والمعجم الوسيط ، مادة " عبر " .

(٧٣) لسان العرب ، مادة " لغا " .

(٧٤) انظر لسان العرب ، والمعجم الوسيط ، مادة " عمد " .

(٧٥) لسان العرب ، مادة " غطي " .

(٧٦) لغة الخبر في الإذاعة والصحافة والتلفزيون ، د. كامل محمد جميل ولويل ، بحث قدم إلى مؤتمر اللغة

الأول . انظر كتاب بحوث مؤتمر علم اللغة الأول (اللغة العربية في وسائل الإعـــلام) ص ١٩-٢٠ .

(٧٧) صدر البيت (ألا رُبّ يومٍ لك منهن صالح) ، وهو من معلقة امرئ القيس ، الـــديوان ١٤٥ .

(٧٨) العربية الصحيحة ، د . أحمد مختار عمر ، ص ٢٠٦.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

صحيفة أم القرى : يومية تصدر في المملكة العربية السعودية .

الأعداد : (٢،٣،٥،٦،٢١،٢٤،١) ١٣٤٣هـ .

(٣٢ ، ٣٣ ، ٤٧، ٤٨ ، ٥٤، ٥٥، ٦٦، ٧٥) ١٣٤٤هـ .

(١١٦) ١٣٤٥هـ .

(١٨٩، ١٩٦ ، ٢١١) ١٣٤٧هـ .

(٣٠٦) ١٣٤٩هـ .

(٣٣٨،٣٤٣،٣٥٨) ١٣٥٠هـ .

(٣٩٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩) ١٣٥١ هـ .

(٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٢٩) ١٣٥٢ هـ .

(٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠١) ١٣٥٣هـ .

(٥٤٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٨) ١٤٥٤هـ .

(٦٠٠ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٩) ١٣٥٥هـ .

(٦٧٣ ، ٦٨٢) ١٣٥٦هـ .

(٧٤٧ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٨٣) ١٣٥٨ هـ .

(٨٠٩ ، ٨٣٢) ١٣٥٩ هـ .

(٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٧١) ١٣٦٠ هـ

(٩٣٠) ١٣٦١ هـ .

(٩٦١ ، ٩٧٦) ١٣٦٢هـ .

(١٢٨١) ١٣٦٨ هـ .

(١٢٨٦ ، ١٢٩٥ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٢) ١٣٦٩ هـ .

(١٣٧١) ١٣٧٠ هـ .

(١٣٨٤ ، ١٣٨٦ ، ١٤٠٠) ١٣٧٠هـ .

(١٤٠٩) ١٣٧١هـ .

(١٤٤٦) ١٣٧٢ هـ .

(١٤٨٤ ، ١٤٨٩) ١٣٧٣ هـ .

(٢٩٣٩) ١٤٠٣هـ .

(٣٠١٠) ١٤٠٤هـ .

(٣٠٦١) ١٤٠٥هـ .

(٣٠٩٩) ١٤٠٦هـ .

(٣١٦٨) ١٤٠٧هـ .

(٣١٧٨) ١٤٠٨هـ .

(٣٣٦٦) ١٤١٢هـ .

(٣٧٨٦ ، ٣٧٨٧) ١٤٢٠هـ .

(٣٨٨١) ١٤٢٢هـ .

(٣٩٣٠) ١٤٢٣هـ .

ثانيًا : المراجع :

= الإعلام موقف ، محمود محمد سفر ، جدة : دار تهامة ،الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ م .

= التبيان في تصريف الأسماء ، د . أحمد حسن كحيل ، الطبعة السادسة .

= الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، بيروت – لبنان : دار الهدى للطباعة والنشر .

= دراسات في علم اللغة ، القسم الثاني ، د. كمال بشر ، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ، ١٩٧١ م .

= دور الكلمة في اللغة ، ستيفن أولمان ، ترجمه وقدم له ، وعلق عليه : د . كمال محمد بشير، مكتبة الشباب .

= شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ، مصر : دار أحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .

= شرح ديوان امرئ القيس للسندوبي ، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٩٥٣ م .

= شرح المفصل لابن يعيش ، بيروت : عالم الكتب ، القاهرة ، مكتبة المتنبي .

= العربية الصحيحة ، د . أحمد مختار عمر ، القاهرة ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٨م.

= العربية الفصحى ، ستتكفتش ، ترجمة : د . محمد حسن عبد العزيز ، القاهرة ، ١٩٩١م.

= فقه اللغة . د . علي عبد الواحد وافي ، القاهرة : دار نهضة مصر ، الطبعة الثامنة .

= القاموس المحيط للفيروزابادي ، بيروت : دار صادر – دار بيروت للطباعة والنشر .

= كتاب بحوث مؤتمر علم اللغة الأول بعنوان : (اللغة العربية في وسائل الإعلام) ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ٢٠٠٢ م .

= الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى ، من إصدارات دارة الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

= لسان العرب لابن منظور ، بيروت : دار صادر – دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م.

= لغة الإعلام المعاصر في دولة الكويت ودول مجلس التعاون دراسة وتحليل ، د . ليلى خلف السبعان، الكويت : ذات السلاسل ، ١٩٩٩م .

= لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي ، مطبعة مصر.، الطبعة الأولى .

= لغة الصحافة المعاصرة ، د . محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م.

= اللغة والمجتمع ، د . محمود السعران ، دار المعارف بالإسكندرية : ١٩٦٣م .

= المدخل في فن التحرير الصحفي ، د . حمزة عبد اللطيف ، دار الفكر ، الطبعة الثانية .

= مستويات العربية المعاصرة في مصر ، د . السعيد بدوي ، مصر : دار المعارف ، ١٩٧٣م .

= معاني القرآن للفرَّاء ، تحقيق : محمد علي النجار وآخرون ، القاهرة ، ١٩٧٢م .

= معجم الألفاظ الفارسية المعرَّبة ، أدي شير ، مكتبة لبنان – بيروت ، ١٩٨٠م .

= المعجم الوسيط ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر، محمد علي النجار ، اسطنبول : دار الدعوة ، ١٩٨٩م .

= المعرّب ، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق : ف . عبد الرحيم ، دمشق : دار القلم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م .

= مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ، حققه وعلق عليه : د.مازن مبارك والأستاذ محمد علي حمد الله ، راجعه : سعيد الأفغاني ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الخامسة ، ١٩٧٩م .

ثالثًا : الدَّوريات :

= من مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

– كتاب في أصول اللغة – ، الجزء الأول:مجموعة القرارات التي أصدرها المجمع من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين ،أخرجها : محمد خلف الله أحمد – محمد شوقي أمين ، ١٩٦٩م.

– مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الأول ، ١٩٣٤م .

– مجلة مجمع اللغة العربية – محاضر جلسات المجمع في الدورة السابعة والثلاثين .

– مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً ، ١٩٨٤م .

– التراث المجمعي في خمسين عامًا (١٩٣٤م – ١٩٨٤م) ، تأليف : إبراهيم الترزي .

= مجلة المجمع العلمي بدمشق ، م ٢٦ .